[299] خليلي، وأخي (1) وأنطلق إلى أبي بكر وما اجتمعتم عليه من الجور، فانطلق قنفذ فأخبر أبا بكر. فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد وقنفذا فأمرهما أن يحملا حطبا و نارا، ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي وفاطمة (عليها السلام) قاعدة خلف الباب قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفات رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، فأقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن أبي طالب افتح الباب، فقالت فاطمة (عليها السلام): يا عمر مالنا ولك ؟ لا تدعنا وما نحن فيه ؟ قال افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم، فقالت: يا عمر أما تتقى ا عزوجل تدخل علي بيتي، وتهجم على دارى ؟ فأبى أن ينصرف، ثم عاد عمر بالنار فأضرمها في الباب فأحرق الباب (2) ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت يا أبتاه يا رسول ا، فرفع السيف وهو في غمدة فوجئ به جنبها فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا أبتاه. فوثب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأخذ بتلا بيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته، وهم بقتله، فذكر قول رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وما أوصى به من الصبر و الطاعة، فقال: والذي كرم محمدا (صلى ا عليه وآله) بالنبوة يا ابن صهاك، لو لا كتاب من ا سبق لعلمت أنك لا تدخل بيتي، فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وسل خالد بن الوليد السيف ليضرب به عليا (عليه السلام) فحمل علي (عليه السلام) بسيفه، فأقسم على علي فكف، وأقبل المقداد وسلمان وأبو ذر وعمار وبريدة الاسلمي حتى دخلوا الدار أعوانا لعلي (عليه السلام) حتى كادت تقع فتنة. فاخرج على (عليه السلام) وتبعه الناس وأتبعه سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة وهم يقولون: ما أسرع ما خنتم رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأخرجتم الضغاين التي في

_____ (1) كانه أراد جمع القرآن الكريم في صحيفة واحدة، وقد مر نصوصه ص 205 و ص 264 أضف إلى ذلك تاريخ البلاذرى 1 / 587، نهج الحديدي 1 / 9 قال: نقلوا كلهم أنه تأخر عن بيعة ابى بكر تشاغلا بجمع القرآن. (2) راجع ص 204 و 268. _____